[43] النفوس ودبجتها، وخالطت الأرواح، حتى مازجت نفوس المسلمات، فأصبحت تغار على الدين وتكلأه، وهن ربات الحجال تذب عن نبي الأمة ببديع النظم وجيد الشعر نظيرات: 1 - أم المؤمنين (الملكة) خديجة بنت خويلد زوج النبي الطاهر صلى الله عليه وسلم، وكانت رقيقة الشعر جدا. ومن شعرها - في تمريغ البعير وجهه على قدمي النبي ونطقه بفضله كرامة له صلى الله عليه وسلم - قولها: نطق البعير بفضل أحمد مخبرا هذا الذي شرفت به أم القرى هذا محمد خير مبعوث أتى فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى يا حاسديه تمزقوا من غيضكم فهو الحبيب ولا سواه في الورى (1) 2 - سعدى بنت كريز خالة عثمان بن عفان، ومن شعرها في الدعاية الدينية: عثمان، يا عثمان يا عثمان ! لك الجمال ولك الشان هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان وجاءه التنزيل والبرهان فاتبعه لا تغيا بك الأوثان فقالت: إن محمد بن عبد الله رسول الله، جاء إليه جبريل يدعوه إلى الله. مصباحه مصباح وقوله صلاح ودينه فلاح وأمره نجاح لقرنه نطاح ذلت له البطاح ما ينفع الصياح لو وقع الرماح وسلت الصفاح ومدت الرماح وتقول في إسلام عثمان: هدى الله عثمان الصفي بقوله فأرشده والله يهدي إلى الحق فتابع بالرأي السديد محمدا وكان ابن أروى لا يصد عن الحق

(1) بحار الأنوار: ج 6 ص 103 (غ 2 / 17).